مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ١

موقف دول الجوار العراقي من الاحتلال الامريكي وتشكيل الحكومات العراقية (٢٠٠٣حتى ٢٠١١) دراسة بالموقف السعودي ولإيراني وتأثيره داخلياً واقليمياً

م.د علي جاري عليوي
مدرية تربية ذي قار

البريد الإلكتروني Email : alijarpp@utq.edu.iq

الكلمات المفتاحية: ايران ،السعودية ،العراق ، احتلال العراق.

كيفية اقتباس البحث

عليوي ، علي جاري، موقف دول الجوار العراقي من الاحتلال الامريكي وتشكيل الحكومات العراقية (٢٠٠٣حتى ٢٠١١) دراسة بالموقف السعودي ولإيراني وتأثيره داخلياً واقليمياً، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٦،المجلد:١٦ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The position of Iraq's neighboring countries on the American occupation of Iraq and the formation of Iraqi governments (2003 to 2011) A study of the Saudi and Iranian positions and their internal and regional impact

Dr. Ali Jari Aliwi
Dhi Qar Education Directorate

Keywords : Iran, Saudi Arabia, Iraq, Occupation of Iraq.

How To Cite This Article
Aliwi, Ali Jari, The position of Iraq's neighboring countries on the American occupation of Iraq and the formation of Iraqi governments (2003 to 2011) A study of the Saudi and Iranian positions and their internal and regional impact, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2026,Volume:16,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

ABSTRACT

After the United States and its allies announced the end of major military operations in Iraq and the fall of its regime, the American envoy took over to prepare the Iraqis to build an Iraqi government that represents the Iraqi people through parliamentary elections ،From here began the Iranian and Saudi political division over the form of government and its political and intellectual orientation. Each country has its own opinion that secures its interests. Both awaited the outcome of the Iraqi elections, but the disagreement was over the political structure and its intellectual and political orientation.

Iran focused on the political and religious sectarianism that would rule Iraq due to the nature of the relationship that linked it to the Iraqi opposition that was in Iran before the fall of the regime in 2003. As for Saudi Arabia, it realized what was going on in the thinking of Iranian policy towards Iraq. Rather, it had great reservations about the political formation, as it was aware of the danger that threatened its interests in the

Gulf. However, the presence of foreign forces in Iraq somewhat alleviated Saudi concerns.

The difference in positions between Iran and Saudi Arabia had a significant impact on widening the gap between Iraqi society and its new politicians, who relied on both sides of the conflict and made some decisions. The struggle for political hegemony also dragged into regional countries witnessing popular unrest and unstable conditions.

الملخص

بعد ان اعلنت الولايات المتحدة وحلفائها انتهاء العمليات العسكرية الاساسية بالعراق وزوال نظامه السياسي تسلم المبعوث الامريكي الحكم المدني بالعراق لتهيئة الشعب العراقي لبناء حكومة عراقية تمثل الشعب بانتخابات برلمانية شاملة، من هنا بدأ الانقسام السياسي الايراني والسعودي عن تشكيلة الحكومية وعناصرها، فلكل دولة لها رؤية مختلفة تجاه العراق ومستقبله ، فالاثنان انتظرا ما تفضي اليه الانتخابات العراقية ولكن الاختلاف كان حول التركيبة السياسية للحكومة العراقية وتوجهها الفكري والسياسي .

ايران ركزت على الطائفية السياسية والمذهبية التي من شأنها حكم العراق لطبيعة العلاقات التي تربطها بالمعارضة العراقية احتضنتها قبل زوال النظام ٢٠٠٣، اما السعودية ايقنت ما يدور في فكر السياسة الايرانية تجاه العراق وحكومته، بل تحفظت كثيراً على التشكيلة السياسية فهي مدركة للخطر الذي يهدد مصالحها بالخليج العربي، الا ان تواجد قوات اجنبية بالعراق خفف بعض الشيء عن الهواجس السعودية .

فاختلاف الموقف الايراني والسعودي تجله العراق كان له الاثر البارز في توسع الهوة بين المجتمع العراق وساسته الجدد الذين استندوا على طرفي الصراع الاقليمي، كما انجر صراع المصالح والهيمنة السياسية الى دولاً الاقليمية يشوبها حراكاً شعبياً واوضاع غير مستقرة .

المقدمة

الصراع السياسي السعودي الايراني ليس بالعراق فحسل بل يمتد الى عقود طويلة نتيجة الاختلاف الايديولوجي والمذهبي بينهما وتضارب مصالحهما السياسية والاقتصادية والمذهبية كذلك التنافس التاريخي بالخليج والشرق الاوسط النقطة الابرز في الصراع الدائر، تعاظم هذا الصراع السياسي الى زيادة حدة التوتر بعد زوال النظام الايراني عام ١٩٧٩ وما تلته من احداثاً سياسية في مقدمتها الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠– ١٩٨٨) بعدما وقفت بعض دول الخليج الى جانب الحكومة العراقية فبرزت المشكلة الاهم في مصالح الدولتين حول امن الخليج العرابي النفوذ والهيمنة الاقليمية ، ثم زاد التنافر السياسي بعد ان انهيار النظام العراقي ٢٠٠٣ وتغير

شكل الحكم الدكتاتوري الى نظام برلماني، فكل دولة ارادت ان يكون النظام الجديد يؤمن مصالحها السياسية والاقتصادية والامنية .

ايران المتأثرة اقتصادياً نتيجة العقوبات الامريكية والاوربية رأت بتغير النظام فرصة لمعالجة وضعها الاقتصادي ، وامنياً محاصرة المشروع الامريكي في العراق والخليج العربي، فاعتمدت ايران على التركيبة السياسية الجديدة التي دخلت الحكم بعد ٢٠٠٣، لذا سعت السعودية جاهدة الى ايقاف التغلغل السياسي الايراني بالعراق وان يكون لها الدور الريادي مرتكزة على تحالفها مع الولايات المتحدة الامر الذي نتج عنه اختلاف المواقف والادوار والمصالح السياسية وانعكس على قضايا في دول الجوار العراقي .

المبحث الاول

الموقف السعودي من الاحتلال الامريكي للعراق والانتخابات العراقية ٢٠٠٣-٢٠٠٦

أعلن الرئيس الامريكي جورج بوش George Bush في ٢٠ آذار ٢٠٠٣ بدء العمليات العسكرية على العراق بهجمات صاروخية وجوية مكثفة لأهم المواقع الحيوية استهدفت قوة النظام وأهم أركان نظامه العسكري والسياسي، كما تقدمت قوات برية تقودها الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا ودولاً اخرى فتوغلت في الاراضي العراقية سالكة طريق الصحراء تجنباً لحرب المدن، وواجهت القوات المقتحمة للعراق مقاومة كبيرة في محافظات الجنوب العراقي ، بعدها توجهت الى بغداد ومنها اعلنت الولايات المتحدة الامريكية في ١ ايار ٢٠٠٣ نهاية العمليات العسكرية الاساسية في العراق وانتصار الولايات المتحدة وحلفائها وسقوط نظام صدام حسين [١] .

لم تشترك الدولتان عسكرياً باحتلال العراق عام ٢٠٠٣ ، بل ان ايران عارضت استخدام القوة المفرطة واحتلال العراق بقوات اجنبية، اما دول الخليج انقسم بين مؤيد او معارض للعمليات التحالف الدولي ، الا انها فتحت اجوائها وطرقها البرية لقوات التحالف لضرب العراق حسب الاتفاقيات والقواعد العسكرية المنتشرة بدول الخليج [٢] .

أثر الاحتلال الاجنبي للعراق بشكل كبير على دول الجوار العراقي بشكل كبير ، وعاشت فوضى أمنية طويلة تصاعدت بها حدة التوترات الاقليمية في اكثر المناطق حيوية وتباينت الموقف السياسية الخارجية من سقوط النظام العراقي وتداعياته المستقبلية وأثر سلباً وايجاباً على العلاقات الاقليمية و الدولية .

كانت هناك هواجس خليجية من زوال النظام العراقي الذي دعمته سابقاً بالحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠- ١٩٨٨) واعتبرته حاجزاً ضد التوجهات الايرانية بالخليج وباتت الدول تنتظر شكل الحكومة التي تدير شؤون الحكم بالعراق وتوجهاتها السياسية والفكرية ، وهذا الامر اكبر من

زوال النظام العراقي برمته، اما الشعب العراقي كان يتطلع الى مرحلة جديدة من مراحل الحياة السياسية بعيداً عن الحكم الديكتاتوري الى حكم شمولي وفتح علاقات جديدة مع دول الجوار والعالم، لكن تواجد قوات اجنبية وتنافس اقليمي شكل منعطفاً تاريخياً خطيراً في تاريخ الدولة العراقية ودول الجوار العراقي [٣] .

فبدأ العراق بهيكلية نظامه السياسي وفق الرؤية الامريكية والتي قامت على توزيع السطلة بدلاً من تركزها بفئة دون اخرى وفق ما اعلنته الادارة الامريكية ، فقد اصدر مجلس الامن الدولي قراره١٤٨٣ في٢٢ ايار ٢٠٠٣ الذي اقر السلطة المؤقتة الائتلاف التي حضرت الى قيام مجلس الحكم الانتقالي حسب قرار مجلس الامن المرقم ١٥٠٠ في ١٤ اب ٢٠٠٣، يتولى السلطة بالعراق لحين تشكيل حكومة انتقالية تدعوا الى انتخابات برلمانية وكتابة دستوراً للبلاد وتداول سلمي للسلطة ، فتطلعت دول الجور العراقي بحذر الى التوجهات السياسية للعراق بعد الاحتلال [٤] .

يبدو مما تقدم أنَ كل التصورات الاستراتيجية الخليجية والاقليمية باتت تقف أمام تحولات عراقية عميقة تفرض عليها واقعاً جديداً وتطورات استراتيجية مختلفة لا تنسجم مع حجم التحديات المحتملة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، لذا سعت كل دولة اقليمية توجيه الحكومة العراقية الجديدة لصالح سياسة دولتها ورؤيتها المستقبلية من خلال التدخل في شؤون العراق الداخلية والتأثير في القوى المجتمعية والعمل على إحداث خلل في بنيتها وتركيبتها السياسية القائمة ، بهذا المعنى شكلت المسألة العراقية في العديد من صورها وأبعادها في مخيلة العقل السياسي العربي هاجساً لا يخرج عن نطاق التحول الديمقراطي وتأثيره المستقبلي، فحين انتهت العمليات العسكرية الاساسية بالعراق بدأ الموقف الخليجي مزدوجاً إلى درجة التشويش الغامض فالحكومة السعودية معنية بالدرجة الاساس والاكثر في الملف العراقي حسب المعطيات الجغرافية ،فالعراق ما زال يشغل أهمية استراتيجية في الوعي الخليجي ، لذلك فعلى أثر تدهور الوضع العراقي نتيجة انتشار الفوضى وانعدام الامن ، دعت المملكة العربية السعودية في ١٨ اذار ٢٠٠٣ لاجتماع إقليمي طارئ لوزراء خارجية دول الجوار العراقي ضم المملكة العربية السعودية والكويت وسوريا والأردن وتركيا اضافة الى البحرين ، وقد استثنت ايران من هذا الاجتماع لدراسة تطورات الوضع العراقي وتداعياته على المنطقة، وقد مثل هذا الاجتماع أول تحرك رسمي سعودي منذ اندلاع الحرب على العراق وأول محاولة لملء الفراغ السياسي [٥] .

تضمن البيان الختامي الإقليمي ستة مبادئ أساسية تتعلق بمستقبل العراق وهي [٦] :

١-- حق العراقيين في تقرير مصيرهم بأنفسهم وعدم التدخل من أي طرف خارجي .

٢-الالتزام بالاستقرار والوحدة الإقليمية .

٣- مسؤولية شعب العراق عن استغلال موارده الطبيعية .

٤-قيام حكم ديمقراطي كامل في وقت مبكر ووفقاً لدستور يرتضيه اطياف شعب العراق .

٥- التأكيد على الدور المركزي للأمم المتحدة في التعامل مع مستقبل العراق السياسي .

٦-الاستعداد التام لتقديم المساعدات الضرورية المطلوبة للعراق .

في خضم الاحداث العراقية المتشابكة ومصير العراق الغامض وصل المبعوث الامريكي للعراق بول بريمر Paul Bremer (٢٠٠٣-٢٠٠٤) [٧] في ٦ مايس ٢٠٠٣ لإدارة الحكم المدني فيه مدعوماً بفريق من السفراء والجنرالات يساعدوه في تنفيذ السياسة الامريكية بالعراق والتحضير للحكومة المؤقتة التي عرفت " بسلطة لأتلاف المؤقتة " فاصدر بريمر كثير من القوانين الخطيرة والمهمة ابرزها حل الجيش العراقي وقوى الامن الداخلي ، القرار الذي تسببت بفوضى داخلية كبيرة زادت من مخاوف الدول الخليجية والاقليمية من اتساع الفجوة الامنية وتأثيرها السلبي على امن الدول العربية [٨].

سلم بول بريمر السلطة لأياد علاوي (٢٠٠٤- ٢٠٠٥) لأول حكومة عراقية مؤقتة لإدارة شؤون العراق بعد الاحلال بمدة قصيرة مضطربة الاحداث الداخلية والخارجية وتم الاعداد لحكومة انتقالية هدفها اعداد دستوراً للبلاد تسلم بها السلطة ابراهيم الجعفري (٢٠٠٥- ٢٠٠٦) المدة التي كانت اكثر خطورة للعراق والمنطقة فضلاً من تعرض قوات الاحتلال الاجنبي الى مأزق كبير نتيجة الانفلات الامني والسياسي الكبير، الامر الذي اقلق السعودية ومحورها الخليجي والتي تخشى من الديمقراطية وصعود الأغلبية الشيعية في العراق وانعكاسها على الداخل الخليجي وأنظمتها القبلية من التفتت مستقبلاً ، كما صاحب تشكيل الحكومة العراقية رفضاً شعبياً خليجياً من خلال تغذية الفكر المتطرف تجاه العملية السياسية العراقية [٩] .

فالسعودية لديها هاجس من تغلغل النفوذ الايراني بالعراق بعد ان حل بريمر قواته الامنية والعسكرية ، وهذا ما صرح به وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل (١٩٧٥-٢٠١٥) في محاضرة القاها في مجلس الشؤون الخارجية الامريكية عام ٢٠٠٥ بقوله " أن أهم ما فعلته الحرب على العراق كان تعزيز النفوذ الايراني في العراق والمنطقة وعلى عكس ما كانت ترمي أليه وتأمل منه الولايات المتحددة وبعض الدول العربية من تحجيم لذلك النفوذ" [١٠] .

اما الولايات المتحدة الأمريكية المعنية الاكثر بشأن العراقي من خلال تواجدها بالعراق دأبت لتحقيق أبعاداً سياسية واقتصادية إلى جانب الأهداف الاستراتيجية الكبرى التي تملكها مع دول الخليج، تكمن هذه الاهداف الاقتصادية غير المعلنة خلق منافس لدول الخليج في مسألة ثروات

النفط وسيطرة السعودية طوال المدة السابقة على قرارات التصدير واسعاره ، فالرياض لعبت دور المهيمن وتعويض النقص الحاصل بالطاقة ، فالولايات المتحدة ترمي من جعل العراق بلد ينافس السعودية اذا نجحت الديمقراطية به حسب رؤيتها ، الامر الذي يهدد دول الخليج ذات الحكم القبلي والعشائري [١١] .

وهذا ما اعلنه بعض المهتمين بشأن الامريكي مثل انطوني كاردسيمان Antonio Griezmann في صحيفة واشنطن "ان امريكا لن تشن حرباً على العراق بحجة وجود اسلحة دمار شامل او لمشاركته بعمليات ارهابية بل كون العراق يملك ٦٠ %من فائض النفط " [١٢] .

لا شك ان حركات التغيير التي شهدها العراق تركت اثرها في موازين القوى الإقليمية في المنطقة بحيث رافقت هذه التطورات اعادة تنظيمات إقليمية جديدة ، ومن هذا المنطلق يمكن الإشارة إلى أن ظاهرة عدم الاستقرار شكلت احد ابرز تجليات مرحلة ما بعد حركات التغيير في منطقة الشرق الاوسط ، إذ بدأت الأبنية النظامية الحاكمة في المنطقة تتعرض لاختبار تاريخي حاد حول مدى قدرتها على مواجهة تلك المظاهر التي تصاعدت مؤشراتها ومظاهرها ما بين اضطرابات سياسية وزوال انظمة وازمات امنية واقتصادية وانتشار للجماعات الدينية المتطرفة والإرهاب وغيرها، والاكثر قيام حكومة العرقية تشكلت حديثاً من رحم الاحداث والصراعات السياسة لعقود من الزمن [١٣] .

ومما تقدم نجد أن الإدراك الأمريكي للمنطقة ذات الأهمية الاستراتيجية أصبح يعتمد بالدرجة الأساس على كون المنطقة مصدراً أساساً للطاقة ، ومركز جذب للاستثمارات الأجنبية لاسيما في مجال الطاقة ، وعليه فقد أخذت السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه ايران والخليج أبعاداً اقتصادية وتجارية بالدرجة الأساس، وأبعاداً أمنية وسياسية في الوقت ذاته، وهو ما يشير إلى استمرار الاهمية كونها منطقة تجاذب لمختلف القوى الدولية على مر التاريخ .

المبحث الثاني

الموقف الايراني من الاحتلال الامريكي للعراق والانتخابات ٢٠٠٣-٢٠٠٦

بعد أن تمكنت الولايات المتحدة من إسقاط النظام العراقي ، برزت لإيران تحديات جديدة على اثر ذلك ، فكان العامل الاول في الاستراتيجية الايرانية ان لا يتأثر امنها القومي وتجنب أي انعكاسات سلبية من الأوضاع السياسية العراقية ، فأي هجوم على إيران يمكن استخدام الاراضي ضد ايران ثم العمل على ايقاف المشروع الامريكي بالعراق [١٤] .

فالعراق عامل مساعد في استقرار الوضع الاقتصادي الايراني وبنفس الوقت منعه من ان يكون بلد ينافس ايران بالخليج العربي ، فضلاً عن تحجيم دوره اقليمياً، فحين اطاحت ادارة بوش الابن

بالنظام العراقي وحطمت الته العسكرية التي شكلت سابقاً نداً لإيران ونفوذها بالمنطقة الامر الذي فسح للسياسة الايرانية التحرك وملى الفراغ السياسي الذي خلفه زوال النظام العراقي، فقاموا بدعم قوى وتيارات سياسية معارضة كانوا قد استضافوها قبل الاحتلال لاستثمارها سياسياً ومنع تحول الاخيرة الى قاعدة امريكية قريبة من حدوده تضاف الى القواعد الامريكية في الخليج العربي [١٥].

فمثل الوجود الأمريكي بالعراق الجديد ونظامه السياسي فرصة لإيران في توسعها الاقليمي ، فقد دفعت السياسات الأمريكية الخاطئة بالعراق في مقدمتها حل الجيش العراقي وانهيار اقتصاده الداخلي وتجذر الطائفية السياسية ، الى تعاظم الدور الإيراني في العراق ، كما قدمت الولايات المتحدة الامريكية العراق هدية مجانية لإيران من خلال تخبطها السياسي والامني بعد الاحتلال ، تفضي الى تحول إيران الى قوة إقليمية تسعى لملء الفراغ الاستراتيجي الذي أحدثه تدمير الترسانة العسكرية العراقية ،وقد اثار ذلك هواجس الدول الخليجية التي لديها ميراثاً سلبياً في العلاقة مع طهران والتخوف من احتمالات انتقال النفوذ الإيراني الى خارج حدود العراق وتداعيات ذلك على أمن المنطقة [١٦] .

بدأت الوفود الايرانية منذ زوال النظام العراقي بزيارات دورية للعراق لتعزيز التبادل التجاري ، فضمت الوفود مسؤولين حكوميين بالإضافة إلى رجال أعمال وتجار واصحاب شركات اقتصادية ، فلقد تلقت الوفود الايرانية ترحيب وتعاون حكومي كبير من المسؤولين العراقيين، ونتيجة لعقد اتفاقيات تجارية تضاعف حجم التبادل الاقتصادي لإيراني بالعراق عن فترة ما قبل الحرب ليصل إلى مليار دولار لعام ٢٠٠٥ ، فكانت حصة الصادرات الايرانية وحدها للعراق حوالي ٩٠ % فحلت الاسواق العراقية في المرتبة الثالثة من حيث حجم الصادرات الايرانية بعد الامارات العربية المتحدة والصين [١٧] .

وبعد ان انجحت ايران اقتصادياً تحركت سياسياً لضمان حكومة عراقية يكون التمثيل الاكبر فيها للشيعة ، ففي سبتمبر ٢٠٠٤ عبر وزير الخارجية الإيراني في حكومة ايران الاصلاحية كمال خرازي (١٩٩٧-٢٠٠٥) عن تأييده بلاده للانتخابات العراقية وقال " يجب إجراء الانتخابات في الموعد المحدد" وفعلاً نجحت عملية التصويت بالعراق فايران من اول الدول الاقليمية التي رحبت بنتائجها وأدركت بان الانتخابات افضل طريقة لدعم نفوذ الشيعة ، التي اجريت في كانون ثاني ٢٠٠٥ ونتج عنه برلمان ذات اغلبية شيعية ضمنت به ايران مصالحها السياسية ، على الرغم من أن دعم انتخابات حرة في بلد مجاور قد يترك آثاره على جهود النظام الإسلامي للبقاء في السلطة مستقبلاً [١٨] .

بعد نجحت الانتخابات العراقية كانت طهران اول محطة خارجية اقليمية لرئيس الوزراء المنتخب إبراهيم الجعفري في ١٦ تموز ٢٠٠٥ في اجتماع ضم الرئيس الايراني محمد خاتمي وحسن روحاني وسكرتير مجلس الأمن القومي الأعلى الايراني ووزير المخابرات علي يونسي، وزير الخارجية كمال خرازي ، فكان موضوع تطوير العلاقات الاقتصادية على رأس أولويات الزيارة ومعالجة الملفات الاخرى العالقة، اذ نجح ابراهيم الجعفري بزيارته عندما اجل المطالبات الايرانية بتعويضات الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) والتي قدرتها إيران بـ ١٠٠ مليار دولار، كما حصل على هبة إيرانية قدرها مليار دولار صرفت في مجالات الطاقة الكهربائية والنفط وتأهيل الطرق والسكك الحديدية [١٩] .

كما شاركت طهران باجتماع وزراء داخلية الدول المجاورة للعراق الذي عقدته تركيا في ٢٠ تموز ٢٠٠٥ وطالبت ايران من الدول المجتمعة بتركيا دعم أمن واستقرار البلد الذي خضع للترهيب وعلى مدى عقود على أيدي جماعات تمثل الأقلية السياسية التي دمرت شعبه بحروب خارجية [٢٠] .

رداً على التحركات الايرانية وتوسع نفوذها بالعراق داخلياً وخارجياً اتهمت الولايات المتحدة الامريكية ايران بزعزعة الامن وادخال كميات من الاسلحة الايرانية المهلكة رصدها جيشها بالعمليات التي طالت القوات الامريكية بالعراق والتي تستطيع اختراق العربات المدرعة عالية الكفاءة مشابه ما استخدمه حزب الله في لبنان ضد اسرائيل [٢١] .

بعد نجاح الانتخابات العراقية وفي ظل اختلاف المواقف الايرانية والسعودية تجاه العملية السياسية بالعراق واتهامات امريكية لإيران بدور سلبي بالعراق تنامى خطر المتشددين الأصوليين العرب تجاه التغيرات السياسية بالعراق بعد الاطاحة بنظام العراق وقيام حكومة منتخبة، وذهب الفكر المتشدد بتغذية الفكر الطائفي العراقي الداخلي بمصطلحات وشعارات طائفية ، فان عادل الجبير مستشار الديوان الملكي السعودي(٢٠٠٥-٢٠٠٧) حذر من تسلل الإرهابيين من السعودية ودول الجوار الى العراق عبر الحدود الطويلة بحجة مقاتلة الكفرة او الجهاد [٢٢]

فقد اشارت تقارير امريكية ان ٧٥% من منفذي الهجمات الانتحارية من السعوديين وان كانوا ليس بدعم حكومي، ولكن منظمات تكونت داخل تلك البلدان العربية وتغذت بفكر متطرف يدعوا الى محاربة القوات الاجنبية والشيعة بالعراق على حداً سواء ، مما اربك صعوبة الموقف الامريكي والسعودي بالعراق ، وكما اثر على الحكومة العراقية في بداية تكوينها النتيجة التي اضفت الى مقاطعة المكون السني للدستور عام ٢٠٠٥ والانتخابات البرلمانية لعام ٢٠٠٦ بشكل

كبير بحجة وجود المحتل ، الامر الذي حتم على دول الجوار الخروج بموقف تجاه تلك المنظمات الارهابية واماكن توجدها وتموينها [٢٣] .

فكان اختلاف الرؤى الخارجية تجاه العملية السياسية العراقية زاد الساحة العراقية تعقيداً وبدأ الخطاب السياسي العراقي يستند بدول الجوار لكلا المكونات العراقية حيث كان واضحاً على لسان محمد بشار الفيضي المتحدث باسم هيئة علماء المسلمين بالعراق في ٢٢ شباط ٢٠٠٧ " ان لم تأت الدول العربية لنجدتنا ، فأنها ستجد ايران على ابوابها " [٢٤] .

فتوسعت المصالح الايرانية اكثر على حساب المصالح السعودية عندما استلم نوري المالكي رئاسة الوزراء الاولى (٢٠٠٦- ٢٠١٠) وبات الموقف العراقي حرجاً للغاية نتيجة سوء الاوضاع الامنية الداخلية والسياسية وتصاعدت وتيرة التفجيرات الانتحارية والخطاب المتشدد الذي يمثله ابو مصعب الزرقاوي الاردني ويغديه الفكر السعودي المتطرف الذي هدف الى افشال العملية السياسية وقتال الشيعة والمحتل الاجنبي معاً الامر الذي ساعد في تجذر النفوذ الايراني ذات الخطاب الهادئ الذي دخل من خلال بناء علاقات سياسة بالمكونات الشيعية في السلطة ودعم الحكومات العراقية المنتخبة [٢٥] .

ونتيجة ما افرزته الانتخابات العراقية الاخيرة ايقنت صانعوا السياسة السعودية بان امريكا غير قادرة على ايقاف النفوذ الايراني بالعراق مما يشكل خطراً كبيراً على مصالح القوى الاخرى ، اذا ما وضعت الولايات المتحدة حداً لتلك التدخلات وبإمكانها ان تتعاظم وتزداد قوة ومن ثم تحولها الى مشكلة اقليمية ومحركاً في التعاملات السياسية [٢٦] .

المبحث الثالث

الصراع السعودي الايراني بالعراق وتأثيره داخلياً واقليمياً حتى عام٢٠١١

نجحت ايران ببناء علاقات سياسية واقتصادية واضحة نتيجة مواقفها الداعمة للحكومة العراقية والعملية السياسية، على حساب المصالح السعودية التي بدأت بالتراجع ، فرأت الاخيرة احتواء تشكيلات سياسية ومجتمعية عراقية مذهبية تقف بالضد من العملية السياسية والتوجهات الايرانية بالعراق، فدعمت ملف المصالحة الوطنية العراقي، فرأت فيه الرياض فرصة لإيقاف الدور الايراني الكبير بالعراق ، لذا ايدت ملف المصالحة الوطنية والصحوات واعتمدت السعودية سياسة التوازن الهش بالعراق [٢٧] وهذا ما صرح به مستشار السفير السعودي في لندن نواف العبيد بمقال لصحيفة الواشنطن بوست عام ٢٠٠٦ " بأن انسحاب امريكا من العراق سيؤدي الى تدخل سعودي هائل بدعم الجماعات السنية هناك بدعوى مواجهة دعم ايران للشيعة [٢٨] .

لهذه السبب دعمت السعودية وغذت الطائفية والمذهبية السياسية لمنع توجهات الحكومة العراقية من الاستقرار السياسي، واحداث نوعاً من التوازن الاقليمي بالعراق ، بل رفضت السعودية تأييد حكومة المالكي الاولى واعتبروها حكومة تدور في محور السياسة الايرانية ، حتى انها امتنعت من فتح سفارتها بالعراق الا بعد الحصول على ضمانات امريكية بدمج الكيانات السنية في العملية السياسية العراقية بشكل كاف يسمح لبعثة الرياض العمل دون مخاوف سياسية ، وقد تطابق الرؤية الامريكية والخليجية ان تدمج السنة بالحكم ومنع الانفراد الشيعي بالسلطة .[٢٩]

فكانت السعودية تسعى من خلال سياستها بدعم مكون معين بالعراق دون غيره لقيام دولة ليست بالقوية التي تقف ضد مصالحها وسطوتها السياسية الخارجية ، وانما دولة مفككة سياسياً وداخلياً فأن قيام دولة شيعية على حدودها قوية يؤثر بشكل مباشر عليها وعلى دول الخليج العربي ، فتطلب الامر اما تغذية الخطاب الطائفي او تسليم العراق لإيران وسياستها ، فاذا اصبحت هناك دولة عراقية قوية على اطرافها فالأمر يندر بالخطر المستقبلي [٣٠].

ويمكن القول بان مجالس الصحوات سيف ذو حدين الاول ذراعها الامني والسياسي بالعراق والثاني محاربة القاعدة خارج ارضها التي شكلت خطراً عليها وعلى مصالح الاوربيين في اراضيها واحرجتها امام العالم، فهم ينقلبون باي لحظة ضدها ومهاجمة المصالح والشركات الغربية مثلما حدث في الرياض سابقاً وان كان فكرهم مقارب من المتشددين السعوديين ، فضلاً عن الوقوف بالضد تجاه المشروع الايراني بالعراق .

تزايد الدور الايراني بالعراق مع تراجع الدور السعودي ودول الخليج الاخرى ذات الدور السلبي ، في المرحلة التي بدأت بها الولايات المتحدة بالتفاوض مع الحكومة العراقية لتوقيع اتفاقية الاطار الاستراتيجي عام ٢٠٠٩ [٣١] ، التي كان ابرز بنودها انسحاب القوات الامريكية من العراق نهاية عام ٢٠١١ ، فعارضت ايران الاتفاقية منذ بدايتها ، حيث أكد مسؤولون ايرانيون ان هذه الاتفاقية ربما تضر بالعلاقات العراقية الايرانية ، فقد سعت ايران الى تفريغ الاتفاقية من مضمونها الاساسي ثم التمسك بالبند الذي اكد انسحاب اقوات الامريكية بحلول عام ٢٠١١ ، كما ان السعودية عارضت أي انسحاب عسكري امريكي من العراق، ورأت بالانسحاب فرصة للسياسة الايرانية بالتجذر على حساب دول الخليج العربي [٣٢].

لذا حذرت السعودية واشنطن من المضي ببنودها، وان بقاء القوات الامريكية هو الضمان الحقيقي للمكونات السياسية العراقية الاخرى والحفاظ على امن الخليج تجاه النفوذ الايراني ، كما

حركت السعودية قاعدتها السياسية الداخلية بالعراق لرفض الاتفاقية ، فقد جاء موقف الرفض من المكون السني والكردي بالعراق متطابقاً مع الرؤية السعودية بإبقاء القواعد الامريكية [٣٣] .

فسفير الولايات المتحدة بالعراق كريستوفر ار هيل Christopher Ar Hill (٢٠٠٩-٢٠١٠) [٣٤] عبر عن نظرة ساسة العراق للدور السعودي السيئ الذي تلعبه بقوله: ان السعودية تمثل التحدي الأكبر والمشكلة المعقدة بالنسبة للعراقيين وساستهم الجدد، وانها مولت هجمات القاعدة في العراق حسب ما نقلته مصادر مخابراتية الامريكية ، وان سيطرة السنة على الحكم يكون فاصلاً تجاه تمدد ايران الشيعية ونفوذها السياسي ، الا ان فكر الرئيس الامريكي باراك اوباما Barack Obama(٢٠٠٩-٢٠١٧) كان مختلفاً عن فكر اسلافه وكذلك فكر الدول العربية فهو ينظر الى مصالح شعبه اولاً وما يؤثر في القضايا الدولية الاخرى واستمرارها في محاربة الارهاب والافكار المتطرفة وان قيام حكومة شيعية بالعراق هو استمرار لمصالحها بالمنطقة ، وان الارهاب يأتي من دول عربية ذات فكر متطرف [٣٥] .

تغير موقف وسياسة المملكة العربية السعودية تجاه القضية العراقية عام ٢٠١٠ بعد ان اتهمت دولياً بدعمها التنظيمات الارهابية بالعراق والعالم ومن اموالاً سعودية وفكر متطرف عربي وان كان من منظمات ليست بحكومية ، لذلك تبنت الرياض فكرة دعم المكونات السياسية العراقية وكانت السياسة السعودية الجديدة اعتمدت بتقسيم شيعة العراق الى الشيعة الموالين لإيران والشيعة الراغبين بالبقاء ضمن المحور العربي الذي تقوده السعودية لعلها تجاري ايران ودورها بالعراق ، اما ايران اعتمدت سياسة متغيرة وحسب الوضع السياسي ، بل مدت جسور علاقاتها في الداخل العراقي بالأكراد والسنة اضافة الى الشيعة ، وحققت هدفها السياسي وغرقت الولايات المتحدة وحلفائها بالمستنقع العراقي لسنوات عديدة وعطلت المشروع الامريكي في الشرق الاوسط الذي سعت اليه عسكرياً، بل كانت الاخيرة مضطرة ان تفاوض إيران لتأمين الاستقرار السياسي والامني في العراق ، الامر الذي جعل السياسة الايرانية بالتمدد والانتشار [٣٦] .

فتوسعت ايران سياستها تجاه الاقليم العربي اولها في سوريا حليفها الاستراتيجي منذ عقود طويلة فالمرحلة الجديدة تحتاج تقوية علاقتها الخارجية بدول اخرى بعد التحولات الخارجية او ما يعرف بـ (الربيع العربي) فان مسعى ايران في هذه المرحلة تأدية دور اكبر في معادلة التوازن الاقليمي لتصبح دولة محورية وقوة اقليمية في ظل بيئة عربية مرتبكة ، فكانت علاقة النظام السوري متنافرة مع بعض الاطراف السياسية العراقية ابان رئاسة نوري المالكي الاولى (٢٠٠٦-٢٠١٠) بعدما صنفها العراق ضمن الدول التي تسعى الى زعزعة النظام السياسي العراقي، ودعم القاعدة والتنظيمات الارهابية ، فضلاً من احتضانها كبار قادة البعث بعد زوال النظام العراقي ،

فاستمرت القطيعة السياسية حتى تطورت الى سحب السفراء على اثر تفجير وزارة الخارجية العراقية في ١٩اب ٢٠٠٩ ، بل تطور الامر الى وقوف سوريا الى جانب قائمة اياد علاوي في الوصول الى رئاسة الوزراء بعد الخلاف مع القائمة التي يتزعمها نوري المالكي في انتخابات ٢٠١٠، بل تطابقت الرؤية السعودية والسورية حول قضايا العراق الداخلية ، الى ان الضغط الايراني مع حليفه نظام بشار الاسد (٢٠٠٠-٢٠٢٤) قرب وجهات النظر العراقية في تشكيل الحكومة العراقية برئاسة المالكي في نوفمبر ٢٠١٠ بعدما عقدت الادارة السورية لقاءت سياسية بدمشق مع السيد مقتدى الصدر ووفد من كتلة القانون واياد علاوي ، الامر الذي ادى الى فتح السفارتين ، وقد نجح الدور الايراني في فك الارتباط السوري السعودي [٣٧] .

فالسعودية توجست خيفة من تنامي النفوذ الايراني بالعراق وسوريا، لذا دعمت السعودية الحراك السوري للإطاحة بنظام بشار الاسد عام ٢٠١١ [٣٨] وكان الدعم السعودي جاء بعد ان فشلت جميع المساعي الخليجية والتركية لإبعاد دمشق عن طهران ، فرأت الرياض أن تفرد إيران بالعراق وسوريا ، لأسباب جيوسياسية بحتة يطوق مصالحها وامنها الاقليمي [٣٩] بل استطاعت السعودية الى الضغط على القمة العربية وعلقت عضوية سوريا في الجامعة العربية [٤٠] فحركت ودعمت السعودية الفصائل السورية المسلحة من مطالب الاصلاح السياسي الى اسقاط النظام السوري وايجاد حكم ذات نظام جديد موالي لها وسياستها [٤١] .

توسعت دائرة الاحداث في الشرق الاوسط ومشاكلها وباتت محل اتهامات بين المحور الايراني والمحور الخليجي وسببت ضغطاً اخراً على السياسة الخارجية السعودية ، كما ان أحداث مملكة البحرين ٢٠١١ الابرز بين ايران والسعودية [٤٢] فقد جاءت في ظروف روف الربيع العربي وكانت اكبر التحديات السياسة للسعودية وان سقطت حكومة البحرين فان الامور تذهب بتجاه اخر في علاقتهما ، وبدورها اتهمت البحرين والسعودية إيران بتأجيج الوضع الداخلي البحريني بدوافع سياسية وطائفية ، وفسرت السعودية بان الثورة البحرينية ونجاحها سوف يسبب قلقاً اخر بالنسبة للخليج على غرار الدور الايراني بالعراق ، فان نجاح الشيعة بالحرين اذا ما تحولت الى ثورة واسعة تطالب بتغير الحكم الموالي لها ، فيكون معقلاً ايرانياً تمارس دوراً تجاه القضايا الخليجية مستقبلاً [٤٣] .

وهنا نرى الموقف السعودي والايراني مختلفاً من الاحداث الاقليمية حيث دعمت حكومة الرياض الحكم في مملكة البحرين ووقفت معه عسكرياً بأرسالها الجيوش والدعم السياسي الواسع لأنهاء الحراك الشعبي المطالب فقط بالإصلاح السياسي ، وعارضت سياسة تعامل نظام بشار الاسد في احداث سوريا الذي تديره فصائل بدعم تركي وقطري ودولاً اخرى، وهذا يفسر ان

السعودية تسير وفق ما تراه مناسباً لمصالحها السياسية، كما ان ايران عملت العكس بالدولتين وهو ينحصر ضمن سياستها الخارجية الرامية لتوسيع نفوذها ايضاً مما يشكل في تطويق السعودية في بلدان محورية للسياسة السعودية ، ولتوسع الاحداث العربية اشتداد الضغط السياسي على دول مجلس التعاون الخليجي الذي تحركه السعودية [٤٤] .

واتهمت إيران بتأجيج البحرين والوقوف الى جانب النظام السوري ، الامر الذي دفع قطر وتركيا الى تطويق الازمة السورية عبر إقناع دمشق الى توجيه إصلاحي يمنع زيادة التصعيد في سوريا لكن النظام لم يصغ الى المطالب مستنداً على تحالفه بروسيا وايران مما زاد نطاق الاحتجاجات كما ان الولايات المتحدة الامريكية كانت بعيدة عن احداث سوريا في بدايتها وان اكثر قادتها من جبهة النصرة والتنظيمات المتشددة ولم يتدخلوا عسكرياً خوفاً من سيطرة المتشددين على السلطة ، كما ان تدخلها المباشر بالأحداث السورية يؤثر على الوجود الامريكي بالعراق ، لذا سعت ايران لحماية نظام بشار الاسد [٤٥] .

تحولت ألازمة السورية الى مسرحاً لحرب إقليمية بالإنابة أكثر من كونها صراعاً داخلياً ومطالب اصلاحية نادى بها الشعب، فتحولت مطالب الاصلاح السياسي الى ثورة من اجل التغير قادته فصائل مسلحة سورية تلقت دعماً خارجياً واسعاً، وقد كانت الصراعات الاقليمية دوراً بارزاً الى جعلها حرباً طويلة ، بما في ذلك التسليح والتموين ، فايران دعمت النظام السوري وجعلته يصمد امام الثوار ، وهكذا رفع تحالف سوريا وايران العداء السعودي الايراني في العراق فان الاراضي العراقية ساعد ايران للتحرك برياً الى سوريا فقد امتدت الاحداث وتشابكت من العراق الى سوريا ثم لبنان وان تضارب المصالح السياسية بين الدول عظم المشهد السوري بعد تدخلت الاطراف الاقليمية والدولية بها، وان كثرة الفصائل وافكارها المختلفة والدول الداعمة لتلك الفصائل زاد من الوضع الداخلي السوري سواءً ولم يجلب الا الخراب والدمار لسوريا بل تحول الى حرب داخلية مستمرة لسنوات طويلة [٤٦] .

لم تتوقف السياسة الايرانية عند سوريا بل امتد نفوذها الى شمال شبه الجزيرة العربية في اليمن مما طوق المصالح السعودية ، فاليمن النقطة الحيوية البحرية الاهم في العالم ، فقد كان الدور الايراني واضحاً في دعم قوى محلية بالضد من حكومة اليمن الموالية للسعودية فاندلاع الثورة ضد نظام علي عبد الله صالح في عام ٢٠١١ بينت ضعف الانظمة العربية ، فبادرت ايران الى دعم شخصيات سياسية في جنوب اليمن ، كالرئيس الشطر الجنوبي اليمني علي سالم البيض (١٩٨٦-١٩٩٠) وكان دعم ايران للحوثين الاخطر على السياسة السعودية ومصالحها في اليمن [٤٧].

فعندما فتحت السعودية جبهة في سوريا بدعم خليجي سعودي، تحركت ايران وفتحت جبهة ثانية على حدود السعودية في اليمن ودول اخرى، فاشتبكت الاحداث الاقليمية وباتت الصفقات الاقليمية تشتد ببلد وتخف ببلد اخر وعلى نحو واضح، فان الدول كانت تسعى وراء دور إقليمي واسع ، وان الربيع العربي قدم الفرصة المناسبة لإيران والسعودية ليكونا أكثر بروزاً في الاحداث الاقليمية وكل دولة لها دبلوماسية خاصة للتعامل مع الاحداث وفق ما تراه مناسباً لمصالحها وثقلها السياسي الخارجي، ثم توسعت الاحداث الاقليمية عندما سقطت حكومة سعد الحريري (٢٠٠٩-٢٠١١) [٤٨] في لبنان الموالية للسعودية في كانون الثاني ٢٠١١ أي قبل شهرين فقط من اندلاع الثورة السورية فكانت صفعة ايرانية لحكومة الرياض فان التحرك تجاه حكومة الحريري جاء من حزب الله والحركات الشيعية الاخرى الموالية لإيران ، وفشلت المساعي والاتفاق الخليجي التركي في قطر الأنهاء الاستعصاء الدستوري الناجم من انتخاب رئيس جديد للجمهورية في لبنان إلى إثارة مشكلة جديدة تواجه السعودية ، حتى نهاية ٢٠١١ توسعت الاحداث الدولية في المنطقة العربية وباتت العراق والدول العربية ساحة للصراع الايراني السعودي بل ان الدول الكبرى دخلت الى جانبي الصراع السياسي الدائر فتعقد المشهد بالعراق والدول العربية التي شهدت انفلاتاً امنياً لا يندر بحل قريب ما دام هناك مواقف خارجية واختلاف فكري وسياسي ودوافع دولية واقليمية [٤٩] .

الخاتمة

تطلع العراق لتأسيس حكومة وطنية بعد زوال النظام السابق تضم جميع مكونات الشعب العراقي بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية ودول الجوار بعيدة عن التدخلات الخارجية ، الان الدول وجدتها فرصة للصراع والنفوذ والسيطرة ، فضعف العراق بعد حل جيشه من قبل سلطة الادارة المدنية مكن الدول الى ملى الفراغ السياسي فبدأت دول الجوار العراقي تسعى لضمان مصالحها السياسية او الاقتصادية التي تمكنها من التوسع اكثر على حساب الدولة المنافسة .

فان الولايات المتحدة وتخبطها بالعراق فتح المجال للدول الاقليمية بالصراع وتعقيد المشهد السياسي، فهما الاكثر تنافساً وصارعاً بالعراق وتحويل البلد الى ساحة لتصفية خلافهما السياسي والمذهبي وامتد من العراق والدول العربية الاخرى، فاستند كل منهما على جهات عراقية لضمان مكتسبات سياسية مما زاد خلافها وبدأ الصراع ينذر بكارثة سياسية اذا ما تم الاتفاق بصيغة تضمن بعدم التدخل بالشؤون الداخلية العراقية .

فالاثنان كانا يتطابقان برؤية واحدة فقط هي اقامة حكومة عراقية ضعيفة تمكن لهما التغلغل السياسي والسيطرة عليها ولكن اختلفا بنوعية الحكم القائم والتركيبة السياسية وتوجه الحكومة بعد

الانتخابات العراقية، فكانت المكتسبات السياسية الايرانية بالعراق اكبر من المكتسبات السياسية نتيجة ما افرزته الانتخابات من كيانات سياسية موالية لإيران وامتناع بعض الكيانات التي تدعم التوجهات السعودية من دخول الانتخابات ، الامر الذي ادى الى توسع دائرة الصراع الاقليمي وامتد الى الدول العربية الاخرى ، وانتج الخلاف حرب طائفية وصراع سياسي عراقي حول السلطة وكل مكون يدعم توجه الدولة التي تطابق افكاره .

الهوامش

[١]– جورج قرم ، انفجار المشرق العربي من تأميم قناة السويس الى غزو العراق ، 1956 – 2003ترجمه محمد علي مقداد، دار الفارابي، بيروت،٢٠٠٦ ،ص ٥٨٦– ٥٨٨ .

[٢]– في الخليج توجد قواعد امريكية واوربية ومعسكرات للجيش ابرزها : قاعدة سالم الجوية وقاعدة احمد الجابر اضافة الى معسكري كابال والعريفجان ، وفي البحرين توجد قاعدة المحرق وقاعدة الشيخ عيسى اما في عُمان توجد قاعدة مصيرة وقاعدة المسنة وكذلك قاعدة ثمريت، وقطر تضم قاعدة العديد وكذلك مطار الدوحة الدولي تستخدمه القوات الجوية الامريكية وفي الامارات توجد قاعدة الظفرة وقاعدة الفجيرة وضمن السعودية قاعدة جدة الجوية على ساحل البحر الاحمر وكذلك المطار العسكري الامريكي في قرية الاسكان اضافة الى ابراج الخير العسكري المشرك ، وتقع فيها قاعدة الامير سلطان الجوية في الخرج .للمزيد ينظر : الهام الحدابي ، القواعد العسكرية في منطقة الشرق الاوسط ، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، ص ٢٤–٣٤ .

[٣]– سناء ابراهيم جاسم ، الاثر الاجتماعي والسياسي للغزو الامريكي على العراق في ٢٠٠٣، مجلة مداد الآداب ، العدد التاسع والثلاثون ، ص ١٦ .

[٤]– دينا عبد العزيز محمد ، العراق كنموذج لسياسة تغيير النظم في فترة جورج دبليو بوش مجلة كلية السياسة والاقتصاد ، جامعة بني سويف، الجزائر ، العدد السابع ، يوليو ، ٢٠٢٠ص ١٩ .

[٥]– فرديك ويري واخرون ، تأثير العراق : الشرق الاوسط بعد حرب العراق ، ترجمة : مركز الكاشف للمتابعة والدراسات الاستراتيجية ، العراق في مركز الابحاث الاستراتيجية ،٢٠١٠ ، ص٥ .

[٦]– يوسف محمود البياتي ، "العلاقات العراقية السعودية: التحديات والفرص بعد ٢٠٠٣ " ، مجلة مدارات سياسية ، المجلد ٢ ، العدد ٧ ، ديسمبر ٢٠١٨ ، ص ١٦– ١٧ .

[٧]– لويس بول بريمر ولد في ٣٠ سبتمبر ١٩٤١، درس في جامعة بيل وتخرج منها عام ١٩٦٣، ثم حصل على الماجستير في ادارة الاعمال عام ١٩٦٦ من جامعة هارفارد وواصل دراسته في معهد الدراسات السياسية في باريس ، عضواً بارزاً في الحزب الجمهوري ، بدأ مسيرته في السلك الدبلوماسي عام ١٩٦٦ ، وعمل في كثير من الدول في عهد وزير الخارجية كيسنجر ، كما عين سفيرا للولايات المتحدة عام ١٩٨٦ في هولندا ثم مبعوث الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣ .

[٨]– عبدالله جمال حسني يوسف، أثر الاحتلال الامريكي على العنف السياسي الطائفي في العراق: ٢٠٠٣–٢٠١٧ ،١٥ يوليو ٢٠١٩ ، الدراسات البحثية، المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٩/٥/١ .

[٩]- جعفر بهلول جابر الحسيناوي ، الابعاد السياسية والاقتصادية للعراق واثرها على جيرانه الاقليمين ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، ، ٢٠١٣ص ١١٢ .

[١٠]- جورج غاري، الديمقراطية بمقدورها لجم الارهاب، شؤون خارجية ، مقالة مترجمة , صحيفة الصباح البغدادية' ، العدد ٤ ،اكتوبر ٢٠٠٩ ، ص ٦.

[١١]- عبد علي كاظم المعموري ، ثالوث المحنة الاقتصادية في العراق (١٩٨٠-٢٠٠٥) التدمير، النهب ، الفساد) ، بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص . ٨٦ .

[١٢]- شفيق المصري ، حرب العراق الى واقع غير المعلنة ، مجلة الاقتصاد والاعمال ، العدد ٢٧٥ ، ٢٠٠٢ ، ص ٤٩ .

[١٣]- فراس عباس هاشم، عوامة الرعب الموجه : السعودية واستراتيجية اخضاع طرفي الصدع، في كتاب: قطر وازمة الخليج: عقدة الجيوبوليتيك والتنافس الاقليمي ٧٧- ٨٣ ؛ ياسر عبد الحسين، علي حسين حميد ، مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية، ٢٠٠ -٢٠٠١بيروت ، ٢٠١٨ ، ، ص ١٩٠ ؛ هاد الحربي، واخرو(، منتدى العلاقات الخارجية، قطر، ٢٠١٥ ص١٠٤ .

[١٤]- أحمد محمد إبراهيم حمدونة، السياسة الايرانية تجاه العراق في ظل الاحتلال الامريكي ٢٠٠٣ ، جامعة الازهر، غزة، ٢٠١٢ ، ص ٦٩ .

[١٥]- مروان قبلان ، موازين القوى الاقليمية بعد انهيار العراق : دراسة في ادارة وتوزيع القوة وتجلياتها في منطقة الخليج والشرق الاوسط ، المركز العربي للبحاث والدراسات السياسية ، الدوحة ، ٢٠١٥ ، ص٢١ .

[١٦]- عامر هاشم عواد ، دور العراق الجديد في الاستراتيجية الامريكية تجاه منطقة الشرق الاوسط ، دراسات دولية العدد الثالث والثلاثون ، ص١٥٩ .

[١٧]- داينا عبد العزيز محمد ، المصدر السابق، ، ص١٢٤ .

[١٨]- إيران في العراق: ما مدى النفوذ؟ ، التقرير رقم ٣٨ حول الشرق الأوسط- ٢١ آذار ٢٠٠٥ ، ص ١٤ .

[١٩]- تعد اول زيارة رسمية يقوم بها رئيس وزراء عراقي بعد الاحتلال الامريكي حيث وقع الطرفان على اتفاقية بالنفط والغاز واستخدام موانئ ايران على بحر قزوين لاستيراد منتجات الوقود المكرر الى العراق المستورد . الجزيرة نت على الموقع بحث منشور في مجلة الراية الالكترونية: www.raya.com

[٢٠]- زيارة الجعفري الى ايران ١٧تموز ٢٠٠٥ : www.aljazeera.ne.dhvm

[٢١]- فرات علي حسين العراق٠٠٠٠والصراع الامريكي الايراني ، مجلة العلوب السياسية، جامعة بغداد، العدد ٦٤، كانون الاول ٢٠٢٢ص٣٢٣ .

[٢٢]- جوزيف مكميلان ، العراق وجيرانه المملكة العربية السعودية والعراق النفط والدين وتناحر طويل مستمر، تقير منشور في معهد السلام امريكي، الرقم ١٥٧، كانون الثاني ٢٠٠٦ص٣ .

[٢٣]- محمد امين احمد هليل ، العلاقات الايرانية مع دول التعاون الخليجي في ضوء الاحتلال الامريكي للعراق(٢٠٠٣-٢٠١١) ، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا ، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط ، كلية الآداب والعلوم ، ٢٠١٣ ، ص٦٢ .

[٢٤]– عبد الرحمن عبد الكريم العبيدي ، العلاقات العراقية – الايرانية في ظل الاحتلال الامريكي ٢٠٠٣–٢٠١١، رسالة ماجستير جامعة الشرق الاوسط ، كلية الآداب والعلوم ، ٢٠١١، ص ١١٦ .

[٢٥]– عبد الرحمن عبد الكريم العبيدي ، المصدر السابق ، ص١٢٤ .

[٢٦]– بسمة محمد نظير ، مستقبل العلاقات الاقتصادية بين العراق ودول الجوار : ايران والسعودية انموذجاً، مجلة دراسات دولية، الموصل، العدد واحد وتسعون ، ٢٠٢٢ص٥٣٤.

[٢٧]– اكرم الحكيم، مشروع المصالحة الوطنية في العراق من ٢٠٠٦ ولغاية ٢٠١٤ دراسة تحليلية نقدية، الجامعة العالمية للعلوم الاسلامية، اطروحة دكتوراه، ٢٠١٨ ص١٥٦ .

[٢٨]– حسام مطر ، سياسة الانفتاح السعودي تجاه العراق الدوافع والمرتكزات ، تقرير منشور في المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، حزيران، بيروت، ٢٠١٩ ، ص ٤ .

[٢٩]– جاسم يونس الحريري، العلاقات العراقية الخليجية بين الماضي والحاضر والمستقبل وسبل تطويرها ، بحث منشور ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، بغداد ١٠ تموز ٢٠٢٣، ص٦ .

[٣٠]– جوزيف مكميلان ، العراق وجيرانه المملكة العربية السعودية والعراق النفط والدين وتناحر طويل مستمر، تقير منشور في معهد السلام امريكي، الرقم ١٥٧، كانون الثاني ٢٠٠٦ص٣ .

[٣١]– فراس البياتي ، السياسة العامة للأمن الوطني العراقي بعد عام ٢٠٠٥، مطبعة السيماء ، بغداد، ٢٠١٧، ٢٠٨ .

[٣٢]– أنعام عبد الرضا سلطان ، أثر المتغير الأمريكي في السياسة الخارجية العراقية تجاه إيران ، مجلة دراسات دولية ، الغدد واحد وتسعون ، ٢٠٢٢ ، ص٢٣٣ .

[٣٣]– اكرم الحكيم ، المصدر السابق ، ص ١٦٦ .

[٣٤]– دبلوماسي امريكي ولد عام ١٩٥٢ في مدينة رود ايلاند ، شغل منصب سفير امريكا لدى البانيا في عام ١٩٩١ لمدة سنة واحدة ، وكذلك سفيراً لأمريكا في مقدونيا الشمالية ١٩٩٦– ١٩٩٩ ، وسفيرا في بولندا ٢٠٠٠٠– ٢٠٠٤، وفي كوريا الشمالية الجنوبية ٢٠٠٤– ٢٠٠٥، ثم رشحه باراك اوباما سفيراً للعراق ٢٠٠٩– ٢٠١٠ ، واخر سفيرا في صربيا ٣٠٢١– ٢٠٢٣ .
للمزيد ينظر ar.m.wikpedia.org

[٣٥]– اكرم الحكيم ، المصدر السابق ، ص ١٦٦ .

[٣٦]– اكرم الحكيم ، المصدر نفسه ، ص ١٦٨ .

[٣٧]– نيروز ساتيك وخالد وليد محمود ، الازمة السورية: قراءة في مواقف الدول العربية المجاورة، المركز العربي للأبحاق ودراسة السياسات ، ٢٠١٣ الدوحة، ص١٣ .

[٣٨]– محمد ياس خضير، امن الخليج العربي في ظل التحولات الاقليمية الجديدة ، مجلة دراسات دولية، العدد٥٣، ، جامعة بغداد مركز الدرات الدولية، ٢٠١٢، ص١٣٨ .

[٣٩]– ابراهيم حمامي، الدولة العلوية : خيار الاسد الاخير، مركز صناعة الفكر والدراسات والابحاث ، بيروت، ٢٠١٥، ص ٨٨ .

[٤٠]– وفاء عدنان العرادي، الثورة والإرهاب السياسي: دراسة حالة البحرين وسوريا ،مجلة وادى النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية، ص١١٨٦ .

[٤١]– خالد الدخيل، "أولى ثمرات ورقتي العراق وسورية،" الحياة، ٢٠١٣/٩/٢٩

[٤٢]– برنارد هيكل، السعودية وقطر في زمن ثورة، ترجمة: سميرة ابراهيم عبد الرحمن، دراسات دولية ، العدد الخامس والخمسون ، ص١٨٦ .

[٤٣]– مروان قبلان ، الثورة والصراع على سورية ، مجلة سياسات عربية ، العدد ١٨، كانون الثاني ٢٠١٦، ص٧٣ .

[٤٤]– عماد جاسم الموسوي، الحراك الشعبي في البحرين المكتسبات والمعوقات والمعالجات، مركز الرافدين للحوار Rcd، بغداد، حزيران ٢٠٢٢، ص٦٨.

[٤٥]– مروان قبلان ، المصدر نفسه ، ص ٧٤ .

[٤٦]–احمد ادريس احمد ، أثر الازمة السورية في ٢٠١١م على منطقة الشرق الاوسط مجلة كلية الدراسات العليا ، جامعة النيلين ، العدد١٠ ، المجلد ١٥، ٢٠٢٠ ، ص٢٤

[٤٧]– محمد حسن القاضي، الدور الايراني في اليمن وانعكاساته على الامن الاقليمي، مركز الخليج العربي للدراسات الايرانية ، البصرة، ص ٣٠ .

[٤٨]– ولد سعد الدين رفيق بهاء الدين الحريري في الرياض عام ١٩٧٠ من ام عراقية تدعى نضال البستاني حاصل على الجنسية السعودية والجنسية الفرنسية اضافة الى الجنسية اللبنانية ، ويعد من كبار رجال الاعمال تولى رئاسة لبنان (٢٠٠٩– ٢٠١١) بعد اغتيال والده عام ٢٠٠٥، والمرة الثانية (٢٠١٦–٢٠١٩) كما كان عضو في مجلس النواب اللبناني عن كتلة المستقبل الذي يترأسه في عام ٢٠٢٢اعلن سعد الحريري تعليق مشاركته في الحياة السياسية وعدم الترشيح للانتخابات النيابية ، للمزيد ينظر : مجلة العربي الجديد الالكترونية : www.alaraby.co.uk

[٤٩]– جريدة الشرق الاوسط الإلكترونية : www.aawsat.com

قائمة المصادر

اولاً: الرسائل الجامعية:

١– اكرم الحكيم، مشروع المصالحة الوطنية في العراق من ٢٠٠٦ ولغاية ٢٠١٤ دراسة تحليلية نقدية، الجامعة العالمية للعلوم الاسلامية، اطروحة دكتوراه، ٢٠١٨ .

٢– محمد امين احمد هليل ، العلاقات الايرانية مع دول التعاون الخليجي في ضوء الاحتلال الامريكي للعراق(٢٠٠٣–٢٠١١) ، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا ، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط ، كلية الآداب والعلوم ، ٢٠١٣ .

٣– عبد الرحمن عبد الكريم العبيدي ، العلاقات العراقية – الايرانية في ظل الاحتلال الامريكي ٢٠٠٣–٢٠١١، رسالة ماجستير جامعة الشرق الاوسط ، كلية الآداب والعلوم ، ٢٠١١

ثانياً: الكتب العربية

١- أحمد محمد إبراهيم حمدونة، السياسة الايرانية تجاه العراق في ظل الاحتلال الامريكي ٢٠٠٣ ، جامعة الازهر، غزة، ٢٠١٢ .

٢- جورج قرم، انفجار المشرق العربي من تأميم قناة السويس الى غزو العراق ، ١٩٥٦ – ٢٠٠٣ ترجمه محمد علي مقداد، دار الفارابي، بيروت،٢٠٠٦ .

٣- هادي الحربي، واخرون، منتدى العلاقات الخارجية، قطر، ٢٠١٥ .

٤- عبد علي كاظم المعموري ، ثالوث المحنة الاقتصادية في العراق (١٩٨٠-٢٠٠٥) التدمير، النهب ، الفساد) ، بغداد ، ٢٠٠٧ .

٥- عماد جاسم الموسوي، الحراك الشعبي في البحرين المكتسبات والمعوقات والمعالجات، مركز الرافدين للحوار Rcd، بغداد، حزيران ٢٠٢٢ .

٦- فراس عباس هاشم، عوامة الرعب الموجه : السعودية واستراتيجية اخضاع طرفي الصدع، في كتاب: قطر وازمة الخليج: عقدة الجيوبوليتيك والتنافس الاقليمي .

٧- فراس البياتي ، السياسة العامة للأمن الوطني العراقي بعد عام ٢٠٠٥، مطبعة السيماء ، بغداد، ٢٠١٧ .

ثالثاً: المجلات العلمية

١-أنعام عبد الرضا سلطان ، أثر المتغير الأمريكي في السياسة الخارجية العراقية تجاه إيران ، مجلة دراسات دولية ، الغدد واحد وتسعون ، ٢٠٢٢ .

٢-احمد ادريس احمد ، أثر الازمة السورية في ٢٠١١م على منطقة الشرق الاوسط مجلة كلية الدراسات العليا ، جامعة النيلين ، العدد١٠ ، المجلد ١٥، ٢٠٢٠ .

٣- بسمة محمد نظير ، مستقبل العلاقات الاقتصادية بين العراق ودول الجوار : ايران والسعودية انموذجاً، مجلة دراسات دولية، الموصل، العدد واحد وتسعون ، ٢٠٢٢ .

٤- جورج غاري، الديمقراطية بمقدورها لجم الارهاب، شؤون خارجية ، مقالة مترجمة ، صحيفة الصباح البغدادية' ، العدد ٤ ،اكتوبر ٢٠٠٩ .

٥- جعفر بهلول جابر الحسيناوي ، الابعاد السياسية والاقتصادية للعراق واثرها على جيرانه الاقليمين ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، ، ٢٠١٣ .

٦- دينا عبد العزيز محمد ، العراق كنموذج لسياسة تغيير النظم في فترة جورج دبليو بوش مجلة كلية السياسة والاقتصاد ، جامعة بني سويف، الجزائر ، العدد السابع ، يوليو ، ٢٠٢٠.

٧- وفاء عدنان العرادي، الثورة والإرهاب السياسي: دراسة حالة البحرين وسوريا ،مجلة وادى النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية .

٨- يوسف محمود البياتي ، " العلاقات العراقية السعودية: التحديات والفرص بعد ٢٠٠٣ " ، مجلة مدارات سياسية ، المجلد ٢ ، العدد ٧ ، ديسمبر ٢٠١٨ .

٩- مروان قبلان ، الثورة والصراع على سورية ، مجلة سياسات عربية ، العدد ١٨، كانون الثاني ٢٠١٦ .

١٠- محمد ياس خضير، امن الخليج العربي في ظل التحولات الاقليمية الجديدة ، مجلة دراسات دولية، العدد٥٣، ، جامعة بغداد مركز الدرات الدولية، ٢٠١٢ .
١١- سناء ابراهيم جاسم ، الاثر الاجتماعي والسياسي للغزو الامريكي على العراق في ٢٠٠٣، مجلة مداد الآداب ، العدد التاسع والثلاثون .
١٢- عامر هاشم عواد ، دور العراق الجديد في الاستراتيجية الامريكية تجاه منطقة الشرق الاوسط ، دراسات دولية، العدد الثالث والثلاثون .
١٣- فرات علي حسين العراق٠٠٠٠والصراع الامريكي الايراني ، مجلة العلوب السياسية، جامعة بغداد، العدد ٦٤، كانون الاول ٢٠٢٢ .
١٤- شفيق المصري ، حرب العراق الى واقع غير المعلنة ، مجلة الاقتصاد والاعمال ، العدد ٢٧٥ ، ٢٠٠٢ .

رابعاً: البحوث المنشورة

١-ابراهيم حمامي، الدولة العلوية : خيار الاسد الاخير، مركز صناعة الفكر والدراسات والابحاث ، بيروت، ٢٠١٥ .
٢- الهام الحدابي ، القواعد العسكرية في منطقة الشرق الاوسط ، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات.
٣- برنارد هيكل، السعودية وقطر في زمن ثورة، ترجمة: سميرة ابراهيم عبد الرحمن، دراسات دولية ، العدد الخامس والخمسون .
٤- جاسم يونس الحريري، العلاقات العراقية الخليجية بين الماضي والحاضر والمستقبل وسبل تطويرها ، بحث منشور ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، بغداد ١٠ تموز ٢٠٢٢ .
٥- حسام مطر ،سياسة الانفتاح السعودي تجاه العراق الدوافع والمرتكزات ، تقرير منشور في المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، حزيران، بيروت، ٢٠١٩ .
٦- ياسر عبد الحسين، علي حسين حميد، مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية، ٢٠٠ - ٢٠٠١بيروت ، ٢٠١٨ .
٧- مروان قبلان ، موازين القوى الاقليمية بعد انهيار العراق : دراسة في ادارة وتوزيع القوة وتجلياتها في منطقة الخليج والشرق الاوسط ، المركز العربي للبحاث والدراسات السياسية ، الدوحة ، ٢٠١٥ .
٨- محمد حسن القاضي، الدور الايراني في اليمن وانعكاساته على الامن الاقليمي، مركز الخليج العربي للدراسات الايرانية ، البصرة .
٩- عبدالله جمال حسني يوسف، أثر الاحتلال الامريكي على العنف السياسي الطائفي في العراق: ٢٠٠٣-٢٠١٧ ، الدراسات البحثية، المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٩/٥/١ .
١٠- عامر هاشم عواد ، دور العراق الجديد في الاستراتيجية الامريكية تجاه منطقة الشرق الاوسط ، دراسات دولية، العدد الثالث والثلاثون .
١١- مروان قبلان ، موازين القوى الاقليمية بعد انهيار العراق : دراسة في ادارة وتوزيع القوة وتجلياتها في منطقة الخليج والشرق الاوسط ، المركز العربي للبحاث والدراسات السياسية ، الدوحة ، ٢٠١٥ .

١٢- نيروز ساتيك وخالد وليد محمود ، الازمة السورية: قراءة في مواقف الدول العربية المجاورة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، ٢٠١٣ الدوحة .

١٣- فرديك ويري واخرون ، تأثير العراق : الشرق الاوسط بعد حرب العراق ، ترجمة : مركز الكاشف للمتابعة والدراسات الاستراتيجية ، العراق في مركز الابحاث الاستراتيجية ، ٢٠١٠ .

خامساً: التقارير المنشورة

١- إيران في العراق: ما مدى النفوذ؟ ، التقرير رقم ٣٨ حول الشرق الأوسط- ٢١ آذار ٢٠٠٥

٢- جوزيف مكميلان ، العراق وجيرانه المملكة العربية السعودية والعراق النفط والدين وتناحر طويل مستمر، تقير منشور في معهد السلام امريكي، الرقم ١٥٧، كانون الثاني ٢٠٠٦ .

٣- جوزيف مكميلان، العراق وجيرانه المملكة العربية السعودية والعراق النفط والدين وتناحر طويل مستمر، تقير منشور في معهد السلام امريكي، الرقم ١٥٧، كانون الثاني ٢٠٠٦.

٤- خالد الدخيل، "أولى ثمرات ورقتي العراق وسورية،" الحياة، ٢٠١٣/٩/٢٩ .

سادساً: شبكة المعلومات الدولية الانترنيت

1-www.raya.com
2-www.aljazeera.ne.dhvm
3- www. en.wikipedia.org
4- www.alaraby.co.uk
5- www.aawsat.com

Source list

First: University theses:

1-Akram Al-Hakim, The National Reconciliation Project in Iraq from 2006 to 2014: A Critical Analytical Study, International University of Islamic Sciences, PhD Thesis, 2018.

2-Mohammed Amin Ahmed Halil, Iranian relations with the Gulf Cooperation Council countries in light of the American occupation of Iraq (2003-2011), Middle East University for Graduate Studies, Master's thesis, Middle East University, Faculty of Arts and Sciences, 2013.

3-Abdul Rahman Abdul Karim Al-Obaidi, Iraqi-Iranian Relations under the American Occupation 2003-2011, Master's Thesis, Middle East University, Faculty of Arts and Sciences, 2011.

Second: Arabic books

1- Ahmed Muhammad Ibrahim Hamdouna, Iranian Policy Towards Iraq Under the American Occupation 2003, Al-Azhar University, Gaza, 2012.

2- George Qarm, The Explosion of the Arab East: From the Nationalization of the Suez Canal to the Invasion of Iraq, 1956–2003, translated by Muhammad Ali Miqdad, Dar Al-Farabi, Beirut, 2006.

3- Hadi Al-Harbi, et al., Foreign Relations Forum, Qatar, 2015.

4- Abdul Ali Kadhim Al-Maamouri, The Triad of Economic Crisis in Iraq (1980-2005): Destruction, Plunder, and Corruption, Baghdad, 2007.

5. Imad Jassim Al-Mousawi, The Popular Movement in Bahrain: Gains, Obstacles, and Solutions, Al-Rafidain Center for Dialogue (RCD), Baghdad, June 2022.

6- Firas Abbas Hashim, "The Directed Float of Terror: Saudi Arabia and the Strategy of Subjugating Both Sides of the Rift," in the book: Qatar and the Gulf Crisis: The Geopolitical Complex and Regional Competition.
7- Firas Al-Bayati, "The General Policy of Iraqi National Security After 2005," Al-Simaa Press, Baghdad, 2017.

Third: Scientific Journals

1- An'am Abdul-Ridha Sultan, "The Impact of the American Variable on Iraqi Foreign Policy towards Iran," *Journal of International Studies*, Issue 91, 2022.
2- Ahmed Idris Ahmed, "The Impact of the Syrian Crisis in 2011 on the Middle East Region," *Journal of the College of Graduate Studies*, Nilein University, Issue 10, Volume 15, 2020.
3- Basma Muhammad Nazir, "The Future of Economic Relations Between Iraq and Neighboring Countries: Iran and Saudi Arabia as a Model," International Studies Journal, Mosul, Issue 91, 2022.
4- George Garry, "Democracy Can Curb Terrorism," Foreign Affairs, translated article, Al-Sabah Al-Baghdadiya Newspaper, Issue 4, October 2009.
5- Jaafar Bahloul Jaber Al-Hussainawi, The Political and Economic Dimensions of Iraq and Their Impact on Its Regional Neighbors, College of Political Science, Al-Nahrain University, 2013.
6- Dina Abdel Aziz Mohammed, Iraq as a Model for Regime Change Policy During the George W. Bush Era, Journal of the Faculty of Political Science and Economics, Beni Suef University, Algeria, Issue 7, July 2020.
7- Wafaa Adnan Al-Aradi, "Revolution and Political Terrorism: A Case Study of Bahrain and Syria," Wadi Al-Nil Journal for Human, Social, and Educational Studies and Research.
8- Youssef Mahmoud Al-Bayati, "Iraqi-Saudi Relations: Challenges and Opportunities After 2003," Madarat Siyasiya Journal, Volume 2, Issue 7, December 2018.
9- Marwan Qablan, "The Revolution and the Conflict over Syria," Arab Policies Journal, Issue 18, January 2016.
10- Muhammad Yass Khodair, "The Security of the Arabian Gulf in Light of the New Regional Transformations," International Studies Journal, Issue 53, University of Baghdad, Center for International Studies, 2012.
11- Sanaa Ibrahim Jassim, "The Social and Political Impact of the American Invasion of Iraq in 2003," Madad Al-Adab Journal, Issue 39.
12- Amer Hashem Awad, The Role of the New Iraq in the American Strategy towards the Middle East Region, International Studies, Issue 33.
13- Furat Ali Hussein, Iraq and the American-Iranian Conflict, Journal of Political Sciences, University of Baghdad, Issue 64, December 2022.
14- Shafiq Al-Masri, The Iraq War: An Undeclared Reality, Al-Iqtisad Wal-Aamal Magazine, Issue 275, 2002.

Fourth: Published research

1- Ibrahim Hamami, The Alawite State: Assad's Last Option, Center for Thought Production, Studies and Research, Beirut, 2015.
2- Elham Haddabi, Military Bases in the Middle East Region, Center for Strategic Thought Studies.

3- Bernard Haykel, Saudi Arabia and Qatar in a Time of Revolution, translated by Samira Ibrahim Abdul Rahman, International Studies, Issue 55.
4- Jassim Younis Al-Hariri, Iraqi-Gulf Relations: Past, Present, and Future, and Ways to Develop Them, published research, Hammurabi Center for Research and Strategic Studies, Baghdad, July 10, 2022.
5- Hussam Matar, "Saudi Arabia's Policy of Openness Towards Iraq: Motives and Foundations," a report published by the Consulting Center for Studies and Documentation, June 2019, Beirut.
6- Yasser Abdul Hussein and Ali Hussein Hamid, Biladi Center for Strategic Studies and Research, 2001-2002, Beirut, 2018.
7- Marwan Qabalan, Regional Power Balances After the Collapse of Iraq: A Study in Power Management and Distribution and its Manifestations in the Gulf and Middle East Region, Arab Center for Political Research and Studies, Doha, 2015.
8- Muhammad Hassan Al-Qadi, The Iranian Role in Yemen and its Repercussions on Regional Security, Arabian Gulf Center for Iranian Studies, Basra.
9- Abdullah Jamal Hosni Youssef, The Impact of the American Occupation on Sectarian Political Violence in Iraq: 2003-2017, Research Studies, Arab Democratic Center, May 1, 2019.
10- Amer Hashem Awad, The Role of the New Iraq in the American Strategy towards the Middle East Region, International Studies, Issue 33.
11- Marwan Qabalan, Regional Power Balances After the Collapse of Iraq: A Study in Power Management and Distribution and its Manifestations in the Gulf and Middle East Region, Arab Center for Research and Policy Studies, Doha, 2015.
12 Nayrouz Satik and Khaled Walid Mahmoud, The Syrian Crisis: An Analysis of the Positions of Neighboring Arab States, Arab Center for Research and Policy Studies, Doha, 2013.
13- Frederick Wehrey and others, The Iraq Impact: The Middle East After the Iraq War, translated by: Al-Kashef Center for Monitoring and Strategic Studies, Iraq in the Center for Strategic Research, 2010.

Fifth: Published reports

1- Iran in Iraq: How Far Does It Extent?, Report No. 38 on the Middle East – March 21, 2005.
2- Joseph McMillan, Iraq and Its Neighbors: Saudi Arabia and Iraq, Oil, Religion, and a Long-Standing Rivalry, Report published by the United States Institute of Peace, No. 157, January 2006.
3- Joseph McMillan, Iraq and its Neighbors: Saudi Arabia and Iraq, Oil, Religion, and a Long-Standing Rivalry, a report published by the United States Institute of Peace, No. 157, January 2006.
4. Khaled Al-Dakhil, "The First Fruits of My Papers on Iraq and Syria," Al-Hayat, September 29, 2013.

Sixth: The International Information Network (the Internet)

1-www.raya.com
2-www.aljazeera.ne.dhvm
3- www. en.wikipedia.org
4- www.alaraby.co.uk
5-www.aawsat.com5-